

مدينة أور

تخطيط وبناء المدينة :

كانت مدينة أور على شكل بيضوي وتشغل مساحة واسعة تقرب من حوالي ((٤ الى ٥ كم)) طولاً ، و (١,٥ الى ٢ كم)) عرضاً ، غير ان الجانب الأعظم من هذه المساحة كان عبارة عن بساتين خارج المدينة نفسها . وبلغت مساحة المنطقة المسكونة حوالي (١٢٠٠ × ٧٠٠ م) . وكانت المدينة حالها حال معظم المدن البابلية محاطة بسور ضخم بيضوي الشكل مبني من مادة اللبن يتسع من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي ، وكان يحيط بالمدينة مجرى نهر الفرات من الشرق الى الغرب . ويقع ضمن السور المحيط بالمدينة فناء عظيم يبلغ حوالي (٤٠٠ × ٢٢٠ م) ، وهو حرم المدينة المقدس وتقوم فيه جميع المعابد الكبرى ((أي - كاش - شر - كال) (E-Gish-shir-gal) ويضم كما اشرنا جميع المعابد الكبرى وهذه المعابد هي ((البرج المدرج - الزقورة - معبد نن - نكال ، معبد دب - لا - ماخ . معبد نن - ماخ - معبد ن نار)) ، كما تضم قصري الملك اورنمو وقصر ابنه الملك شولكي ، وتضم كذلك مقبرة كبيرة تحتوي على ما يقرب من ((٢٠٠٠ ألفي)) قبر بينها قبور ملكية تعود لملوك حكموا هذه المدينة . وقصر يعود لزمان الملك البابلي نبونائيد (٥٥٥-٥٣٩ ق.م) ومعبد صغير من عهد الملك البابلي الشهير نبوخذ نصر (١١٣ ص ١٧٠) .

* أسوار المدينة

ويتألف السور البيضوي المحيط بمدينة أور من جدار من الاجر المختوم باسم الملك اورنمو ، وهو مدعم من الخارج بجدار آخر من اللبن عمل بشكل منحدر ، وان المجرى الرئيسي لنهر الفرات قديماً كان يمر غربي سور اللبن وقد حفرت قناة على بعد ٥٠ ياردة من سور اللبن الشرقي (١٣١ ص ١٥١) . أما المنطقة التي تضم الأبنية الرئيسية في أور فتقع في أقصى الطرف الجنوبي محاطة بسور مشيد باللبن وقد غلفت الأوجه الخارجية بالاجر (١٣٢ ص ٧٥) . ويبدو انه قد أضيف جزء آخر الى السور يضم بناية القصر الملكي (١٣٢ ص ٦٧) . ويبدو ان سور مدينة أور قد بناه الملك اورنمو كما تشير الى ذلك احد النصوص المسمارية المثبتة على اجر البناء المختوم بختم الملك اورنمو حيث يذكر (من اجل ننا مليكة اورنمو ، ملك أور بنى معبده (ننا) ومن اجله كذلك بني سور مدينة أور) . (٩٨ ص ٣٩) .

ويعد سور مدينة أور واحد من أفضل النماذج المعروفة في بلاد الرافدين ، وقد شيد هذا السور في زمن حكم سلالة أور الثالثة وبالتحديد في زمن مؤسس السلالة أور نمو ثم جدد بعد ذلك عدة مرات في العصر البابلي

القديم (٢٠٠٠ - ١٥٩٥ ق.م) , والعصر الكاشي (في حدود القرن الخامس عشر ق.م) , والعصر البابلي الحديث (٦٢٦ - ٥٣٩ ق.م) , أما قبل عصر سلالة أور الثالثة فان التنقيبات لم تقدم لنا أية أدلة يعتمد عليها تشير الى وجود سور آخر أقدم من سور أور نمو[٢٠٧ , ص ٢٠٧] . وقد اتخذت حافات تلول المدينة لتصبح حدودا لمسار السور حولها بمحيط بلغ طوله (٣ كم) تقريبا , ويظهر ان أولى مراحل البناء كان بتسوية حافات تلال المدينة و قطعها عموديا لتتلاءم وتتكيف مع ارتفاع بدن السور المشيد لصقتها . يتكون سور المدينة من قسمين أو طابقين . القسم الأول أو قاعدة السور بنيت باللبن والمونة من الطين ذات حجم وأتساع كبير بسمك تفاوت بين ١٥ متر ليصل أحيانا الى ٢٩ متر تقريبا [٢٠٧ , ص ٢٠٧] . أما ارتفاعها فقد بقي منه بحدود ٨ - ١٠ متر.شيدت الأقسام السفلى من القاعدة هذه بحجم وعرض أكبر من أجزائها العليا حيث تنحدر

جوانبها وبشكل متدرج الى الخلف قليلا كلما أرتفع البناء الى الأعلى وذلك لجعل قاعدة السور ذات قوة تحمل أكبر مما لو كانت بسمك واحد [١٣٢ , ص ٦٢] . كذلك وجد أن الأقسام السفلية من القاعدة وبخاصة عند الواجهة الخارجية كانت مغلقة بازارة من الاجر بارتفاع صفين أو ثلاثة صفوف , علما أنه في العصر الكشي فقد تم أكساء الواجهة الداخلية بمثل هذه الأزارة باستخدام اجر من قياس (٢٧ - ٢٩ X ١٧ - ١٩ X ٩ سننمتر) [١٣٢ , ص ٦٥ , ٦٦] .

يتخلل بدن القاعدة و عند واجهتها الداخلية طلعات أو أبراج صغيرة تتقدم الواجهة بمقدار ٦٥ - ٨٥ سننمتر تقريبا.شيدت بداية قاعدة البرج على ارتفاع ٣ صفوف من الاجر فوق القاعدة السفلى للبدن . بنيت الأبراج عموديا أول الأمر لغاية ٥ صفوف ثم تبدأ بعدها بالانحدار تدريجيا الى الخلف . كذلك فقد شيدت صفوفها الأربعة من الاجر ثم استكمل البناء فوقها باللبن [١٣٢ , ص ٦٦] . أما القسم الثاني الذي يعلو القاعدة , فيبدو من الأجزاء القليلة جدا التي بقيت منه , أن قاعدة السور كان يعلوها سور مشيد من الاجر الكبير المربع الشكل ٣٧ x ٣٧ x ١٠ سننمتر و ٣٤ x ٣٤ x ٩ سننمتر , كان قسم منه يحمل ختم الملك (أور نمو) , الا أنه بسبب تهدم أغلب أقسام سور الاجر هذا فقد اندثرت نتيجة لذلك جميع المعالم الدالة على تصميم السور

و نمط بنائه و شكل واجهته , كذلك فقد اندثرت معالم البوابات وأماكنها من سور المدينة [١٣٢ , ص ٦١-٦٨] .

أما سور المدينة الداخلي أو المحيط بالمنطقة المقدسة فقد كان يمتد على وفق نمط مستطيل الشكل بأبعاد تصل الى ٢٥٠ x ٢٠٠ متر تقريبا . يمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي , ويظهر عند الضلع الجنوبي الشرقي استطالة خارجية تبرز الى الأمام لتحيط بمساحة إضافية من الأرض تبلغ ٧٥ x

٩٥ متر أحاطت بمبنى (أي - خورساك) وإضافته الى داخل مركز المدينة هذا [١٣٢, ص, ٥٥] (الشكل رقم ٧٨) . شيد السور في بعض المواقع فوق أساس بارتفاع ٧ صفوف من اللبن , أما معدل سمكه فقد تفاوت

من مكان لآخر وبلغ معدله قرب الزقورة مثلا ٨ أمتار تقريبا .أستخدم في بناء الأساس لبن كبير الحجم من قياس ٢٣x ١5 x ٩ سنتمتر أو ٢٤ x 16 x ٨ سنتمتر [١٣٢, ص, ٥٧, ٥٥] . أما الواجهة الخارجية للسور فقد شيدت وهي منحدره الى الخلف قليلا لتعطي لقاعدته ثباتا وقوة تحمل إضافية , بعدها غلفت الواجهة بغلاف سميك من الاجر كانت تحليه الطلعات والدخلات [٢٠٧ , ص, ٢١٠] .

ولغرض تصريف المياه من داخل مركز المدينة فقد مدت أسفل قاعدة السور مجاري للمياه مشيدة بالأجر والقار و كسيت جوانبها بالقار زيادة في الاحتياط و لمنع تسرب المياه منها . تمتد هذه القنوات خارجة من المباني المهمة حيث تصرف مياهها الى خارج المنطقة المقدسة .

أما بوابات السور الداخلي, فتشير الدلائل الى وجود بوابتين تقع أحدهما عند النهاية الجنوبية للضلع الشرقي وتقع الأخرى في منتصف الضلع الجنوبي , الا انه مما يؤسف له أن أغلب مرافق البوابتين قد تهدمت بشكل لا يمكن معه معرفة تفاصيل مخططاتها الأرضية [٢٠٧ , ص, ٢١١] .

لم يطرأ أي تغيير على شكل و امتداد المنطقة المركزية و على سورها المحيط بها للفترات اللاحقة لزم من سلالة أور الثالثة عدا إصلاح وترميم بعض أجزائه, وصولا الى العصر البابلي الحديث , عندما وجه الملك نبو خذ نصر الثاني اهتمامه نحو المدينة في محاولة لإعادة أعمار المرافق الدينية و الرسمية عند مركز المدينة .وقد شمل هذا التجديد سور المنطقة المركزية وأضاف إليها مساحة أخرى من الأرض امتدت باتجاه الجنوب

الشرقي و قليلا عند الناحية الشمالية الشرقية , فأصبحت مساحتها تقرب من ٤٠٠ X ٢٠٠ متر و بلغ طول الضلع الشمالي الشرقي ٣٨٠ متر تقريبا , والضلع الجنوبي الشرقي ١٩٧ متر تقريبا, وتراوح طول الضلع الجنوبي الغربي بحدود ٤٠٠ متر, أما الضلع الشمالي الغربي فكان بطول ٢٤٨ متر تقريبا [٢١١, ص, ٤] (الشكل ٧٦) .

أعيد تشييد السور في مرحلة العصر البابلي الحديث فوق أساس من اللبن يتفاوت في مقدار نزوله الى الأسفل من منطقة لأخرى حيث بلغ عمقه عند الزاوية الشمالية أكثر من ١٥ صفا من اللبن بينما بلغ عمقه في جهات أخرى قرابة صفين من اللبن فقط .أما بدن السور فقد شيد باللبن المربع الكبير ٣٢ x 32 x ١٣ - ١٤ سنتمتر, وهو يتألف من جدارين متوازيين تقطعهما جدران عرضية , مكونة بذلك مجموعة من الغرف الصغيرة المتتالية . بلغ سمك كل جدار ٣,٢٥ متر وتزين واجهتها الخارجية طلعات صغيرة

تبرز ٣٥ سنتمتر عن الواجهة وهي مزينة بدخلات صغيرة مزدوجة [٢٠٧، ص، ٢١١]. أما السمك الكلي للسور فقد بلغ حوالي ١١,٧٠ متر لم يبق من ارتفاعه الا بضعة صفوف [٢١١، ص، ٤] (الشكل ٧٧). وقد فتحت في السور أبواب توزعت ثلاث منها عند الجانب الشمالي الشرقي وباب واحدة عند الضلع الجنوبي الشرقي و اثنتان عند الضلع الجنوبي الغربي، ويبدو من مخطط الأبواب هذه أن أكبرها و أهمها هي البوابة التي تقع عند الجانب الشمالي الشرقي بالقرب من الزاوية الشمالية و التي تفضي الى " ساحة نثار" [٢٠٧، ص، ٢١٢].

* القصور والمباني الرسمية :

أما ما يتعلق بالقصور الملكية الموجودة في مدينة أور ، فقد وجد في هذه المدينة قصرين كبيرين ، احدهما يعود الى فترة سلالة أور الثالثة والآخر يعود الى فترة الملك البابلي نبونائيد . فأما الأول وهو القصر الكبير ((قصر شولكي)) . ويعتبر هذا البناء في مقدمة المعالم الأثرية البارزة في المدينة ، بعد الزقورة ، وقد ورد اسم هذا القصر في الكتابات المسمارية بصيغة ((أي - خور - ساك)) E-har-sag ويعني ((بيت الجبل)) (١٠١، ص ٢٧) ، وتذكره اغلب المصادر على انه قصر الملك اورنمو الا ان بعض الدلائل المادية التي عثر عليها في التنقيبات قد أحدثت إرباكا لدى الباحثين حول نسبة هذا المبنى الى اورنمو أم لولده الملك شولكي ، حيث أشارت طبقات الاجر في تبليط إحدى ساحات المبنى الى اسم الملك شولكي ، بينما أشارت طبقات الاجر في جدران المبنى الى الملك اورنمو ، (١٠١، ص ٢٧) وعندما قامت البعثة العراقية بأعمال الصيانة والترميم في مدينة أور ، عثرت على تمثال نحاسي وحجر داخل صندوق مغطى باجره مختومة باسم الملك شولكي (١٠١، ص ٢٧) .

مرّ هذا القصر بأعمال صيانة وترميم في مراحل مختلفة من العصور التاريخية كان من بينها أعمال الترميم التي قام بها الملك البابلي نبونائيد أثناء حملته لجمع آثار الأجداد ، حيث عُرفَ عن هذا الملك ولعه بجمع الآثار (٩٨، ص ٣٧) .

يتميز هذا القصر بجدرانه الضخمة المشيدة بالآجر والقار ، وبكثرة ما فيه من مرافق وممرات ، مع ساحة وسطية واسعة يلتقي فيها العدد الأكبر من مداخل الغرف والمرافق الأخرى ، ونلاحظ بان القسم القديم الباقي من هذا القصر ينحصر بين الضلعين ، الجنوبية الغربية ، والجنوبية الشرقية ، وبقت أكثر من نصف الأسس الأصلية لمرافق هذا القصر . وأكملت مديرية الآثار العامة أجزاءه أثناء حملتها لصيانة وترميم المدينة الأثرية أور .

القصر مربع الشكل يبلغ طول ضلعه ٥٥ متراً كما أثبتت ذلك التحريات الدقيقة التي قامت بها البعثة

العراقية في أسس هذا القصر عام ١٩٦٠ . وان أول من نقب في هذا القصر هو الدكتور ((هول)) Hall عام ١٩١٩ ثم تحراه مرة ثانية السير وولي عام ١٩٢٥-١٩٢٦ ، وابتعد عنه الأنقاض وعثر على تمثالين نحاسيين في صندوقين مبنيين بالأجر واللبن في أسس البناء مع لوحين حجريين خاليين من الكتابة (٩٨، ص٣٨) . وقد عُيِّنَ موضع عثور احد هذين التمثالين عند الزاوية الجنوبية للقصر . ووجدت بعثة من مديرية الآثار العامة عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ تمثالاً مماثلاً لما وجدته ((وولي)) في أساس الركن الأيسر الداخلي للمدخل الرئيسي لهذا القصر ، وقد وجد في صندوق مبنية جوانبه بالأجر ، ووجد مع هذا التمثال لوح حجري محدب الشكل ولا توجد عليه أية كتابة ، والمهم في الأمر ان الصندوق الذي عثر في داخله على التمثال كان مختوماً باجرة مكتوباً عليها نص مسماري يعود الى الملك شولكي وكان نص الكتابة (شولكي ، الشاب القوي ، ملك أور ، ملك سومر وأكد ، بنى معبد - أي خور - ساك - معبده (ننار) المحبوب) (٩٨، ص٣٨) . ثم عثرت البعثة العراقية على مكان التمثال الثاني الذي ذكره وولي وكان في الزاوية الشرقية للقصر .

ومن خلال هذه التحريات يمكننا تثبيت بعض النقاط المهمة حول عائدة هذا المبنى ، إذ نجد ان تسمية البناء بقصر اورنمو هي تسمية غير أكيدة ، أما تسميته بقصر شولكي فهي الأكثر رجحاناً ، وذلك يعود الى التماثيل النحاسية التي عثر عليها في أسس البناء والتي تعود الملك شولكي الذي امتد حكمه مدة ٤٨ سنة . وعلى هذا الأساس يمكن ان نصنف ثلاث افتراضات لهذا الأمر ، الافتراض الأول هو ان شولكي وضع الأسس وشيد جدران القصر باجر صنعه والده اورنمو ، ثم بلط أرضية البناء باجر باسمه أي ((شولكي)) . والافتراض الثاني هو ان اورنمو أراد ان يشيد معبداً للآلهة ((ننار)) وشيد فعلاً جزءاً من هذا البناء باجر مختوم باسم ((ننار)) ، وتوفي قبل ان يكمل البناء ، فأتمه ابنه شولكي . أما الافتراض الثالث فهو ان اورنمو أراد ان يبني معبد ننار الواقع الى الشمال الشرقي من الزقورة باجر وقار ، فصنع للبناء هذا النوع من الاجر وختمه بالنص الخاص به لكنه بدّل رأيه فبناه باللبن والطين ، وتوفي واستغل ابنه شولكي الاجر الجاهز فبنى به القصر .

وقد سعت المديرية العامة للآثار والتراث العراقية الى ترميم وإعادة جدران هذا المَعْلَم البارز الى مستوى يمكن للزائر ان يطلع على تفاصيل مرافقة وممراته ، فبدأت الهيئة هذه المهمة منذ عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ والى وقتنا الحاضر .

أما القصر الكبير الثاني فهو قصر الملك البابلي نبونائيد (٥٥٥ - ٥٣٩ ق.م) ويقع هذا القصر الكبير في القسم الشمالي الشرقي من المدينة، وهو بناء واسع ، اكتشفه الاثاري الانكليزي ((ملوان)) Mallawan الذي كان يشارك ((وولي)) في تنقيباته عام ١٩٣٠ (٩٨، ص٥٤) . ومن الملاحظ ان أسس هذا البناء الضخم المشيد من اللبن والطين عريضة تبلغ (٢-٣ متر) أما مرافقه فهي مشيدة بالطابوق ، وهذا القصر مستطيل الشكل تقريباً

، يمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي ، طوله ٩٤ متر وعرضه ٤٧ متراً (١٣٧، ص١٥٦) . وفي وسطه ساحة تحيط بها مجموعة من الغرف ومرافق أخرى . ولهذا القصر مدخلان ، احدهما في الضلع الشمالي الغربي والثاني في الضلع الجنوبي الشرقي ، وقد نسب بناؤه الى الملك البابلي نبونائيد لوجود اسمه مختوماً على الاجر . وينسب هذا البناء أحياناً الى ابنة نبونائيد فيسمى بقصر ((بيل - شالتي - نثار)) Bel-shalti-nanar (٥٥، ص٩٨) .

المدخل الرئيس للقصر يقع في الجدار الجنوبي الشرقي ومنه مباشرة الى المدخل الداخلي للقصر الذي يقع عند الطرف الأقصى من الفناء الكبير المفتوح . (الشكل رقم ٢١) ومن أول نظرة لهذه البناية وشبكاتها الداخلية، بجدرانها المقسمة الى ٦٤ غرفة، بدت وكأنها متاهة بلا معنى، ولكن في الواقع هو مجمع سكني منظم بشكل جيد . الغرف الرئيسية في القصر هي الغرف المرقمة (٥، ١٣، ٤٢، ٥٤) في الشكل رقم ٢١ وتحيط بهذه الغرف مجموعة الغرف الأخرى . السكن الرئيسي كان في جنوب المبنى حيث الغرفة رقم ١٣ ومنها الى غرفة الاستقبال رقم ١٤ ذات الجدران الصلبة والتي ارتفعت الى مستوى أعلى من باقي الغرف (٥٥، ص٩٨) .

* هندسة المعابد :

ان الزائر الى مدينة أور الخالدة ، يتوجه ، دون توقف الى زقورتها العالية والتي هي ابرز المعالم فيها ، ومن قمتها يتمكن من رؤية جميع المعالم الظاهرة الأخرى ، فيلاحظ خطط المدينة ومعابدها ، وقصورها وبيوتها والمعابد المنتشرة في أرجاءها فالزقورة في أور هي أضخم العمائر وأكثرها ظهوراً (١٣٣) ، (١٧٥) .

ان بناء البرج المدرج والزقورة في العراق القديم يعد من أهم المميزات التي انفردت بها العمارة العراقية القديمة ، وكانت الميزة الرئيسية في منطقة المعبد هي الزقورة ، الصرح الكبير المدرج من ثلاث الى سبع طبقات . وكان حجم الزقورة يختلف من مدينة الى أخرى ، أما الوظيفة الدينية الدقيقة لهذه الصروح ما تزال موضع نقاش (٦٤، ص٤٠٩) .

كان لتقدم فن العمارة في منتصف عصر الوركاء (الألف الرابع ق.م) وكان لاستمرارية هذا الفن الأثر البارز في بناء المعابد الضخمة والصروح المدرجة في كل من بابل عرقوف ونفر والوركاء وبورسبيا وأور . فان أصل الزقورة هو بناء معبد على مصطبة اصطناعية ، ثم تعددت المصاطب وازداد ارتفاعها . وقد نشأت فكرة الزقورة في أواخر عصر العبيد وتطورت في عصور فجر السلالات ، ثم اكتسبت شكلاً وأسلوباً في عهد الملك اورنمو ، وأصبحت عبارة عن بناء صلد من اللبن مغلف بالآجر وزواياه الأربع متجهة

الى الجهات الرئيسية كما كانت العادة يومئذ (٩٨، ص٢٦). وزقورة أور هي من جملة الأبراج المدرجة التي تركها لنا ذلك الشعب الذكي النشط ، وكان اله مدينة أور وحاميها . أو كما يعرف بالاكديّة الاله ((سين)) وان زقورة اله القمر نار في أور والتي بدأ اورنمو ببنائها وأتمها ابنه شولكي من بعده ، أول نموذج متكامل للزقورات في تاريخ العمارة العراقية القديمة . وقد ورد اسمها في الكتابات المسمارية بصيغة ((انتيمينانكور E-temen-ni-gur (١٣٤، ص٥٢) وهي تقع في أقصى الزاوية الشمالية من المدينة ضمن سور المنطقة الخاصة بالمعابد ((السور المقدس)) ، وهي مشيدة على مصطبة بارتفاع ٥.٤ م عن مستوى الأبنية الأخرى ، وتشير التنقيبات الى ان الزقورة مشيدة على أنقاض مباني أقدم منها (١٢٤، ص٢٩).

أما ما يتعلق بباني هذه الزقورة فهناك ثلاثة آراء ، أولها يفترض ان الملك اورنمو هو باني هذه الزقورة (١٣٥، ص١٣٥). والرأي الثاني يعتقد ان الملك اورنمو قد بدأ في بنائها وابنه الملك شولكي قد أكملها أما الرأي الثالث فهو الرأي الذي طرحه السير ليونارد وولي الذي يفترض ان الملك اورنمو قد بدأ ببنائه ثم أعقبه ابنه الملك شولكي ، بيد ان كليهما لم يكملا البناء (١٣٠، ص١٢٦). أما نحن فنميل مع الرأي الثاني ، لان فترة حكم الملك اورنمو لا تكفي لبناء مثل هذا الصرح الكبير ، وفيما يخص رفضنا للرأي الثالث فيعتمد على نص مسماري تركه لنا الملك البابلي نبونائيد حيث جاء فيه :

(sa zig-gur-rat su – a – ti ur ^dnammu

1. pu – us – ma la u – sak – li – lu – us sul – gi mar – su si – pir – su –^u sak – lil)

وترجمته : (أما ما يتعلق بالزقورة فإن اورنمو قد بناها ولكنه لم يتمكن من إكمالها ، شولكي ، ابنه قد أكمل العمل ((البناء)) ...) (١٣٧، ص٧١).

تحتل مصطبة الزقورة الزاوية الشمالية الغربية من المنطقة المقدسة ويبلغ ارتفاعها حوالي ١.٧٠ متر ، وتضم بقايا بنائية تعود لعصر الوركاء وجمده نصر وعصر فجر السلالات (١٣٨، ص٧)، حيث يعتقد إنها كانت عبارة عن مصطبة شيد عليها معبد على غرار المعابد المشيدة على المصاطب المعروفة في ذلك العصر (١٢٥، ص١٢١).

تبلغ أبعاد المصطبة ما يقارب ١٣٨ متر للضلعين الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي و ١١٤ متر طول الضلعين الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي ، وتمتد ساحة واسعة تعرف بساحة ((ننا - سين)) الواقعة الى الشمال الشرقي من المصطبة وهي مسورة بنفس سور المصطبة ويقع المدخل الرئيسي في الضلع الشمالي الشرقي منها (١٠٨، ص٧٩). ويتم الدخول الى المصطبة عبر مدخلين ، احدهما في الضلع الشمالي الشرقي منها والأخر في الزاوية الشرقية من الضلع الجنوبي الشرقي (١٠٨، ص٧٩).

تتوسط الزقورة تلك المصطبة وفي الزاوية الشمالية منها تقع بناية بسيطة عرفت بأنها مزار للإله ((ننا)) . وفي الضلع الجنوبي الشرقي من المصطبة وجدت مجموعة من الخلوات الصغيرة وخلفها معبد الإلهة ((ننگال)) Nungal زوجة الإله ن نار ويعتقد ان الملك نبوخذ نصر الثاني شيد معبدین صغيرین يقعان أمام الزقورة على جانبي السلم الوسطي (١٣٠، ص ٢١٧)

عرفت زقورة أور في المصادر المسمارية بأسم ((أي - لوکال - کالکا - سي - سا)) E-Lugal galga-si-sa - والذي يعني ((بيت الملك الذي يقيم العدالة)) (١٠٨، ص ٨٠) . واستناداً الى ما جاء في النصوص المسمارية ان الزقورة تم ترميمها على يد كل من الحاكم الآشوري ((سن بلا سقي)) Sin-plasqi في منتصف القرن السابع ق.م (١٣٩، ص ١٨٣) والملك البابلي نبونائيد أما المصطبة التي أقيمت عليها الزقورة فسميت ((أي - تيمن - ني - المكسو - رو)) E-temn-ni-gur-ru والتي تعني ((بيت مصطبة الأساس المكسو بالرعب)) . يبلغ ارتفاع الزقورة الحالي ((١٧.٢٥ متراً)) والمتبقي منها الطبقة الأولى السفلى وأجزاء من الطبقة الثانية . علماً ان أكثر الآراء تشير الى ان الزقورة كانت تتألف من ثلاث طبقات في زمن سلالة أور الثالثة (١٠٨، ص ٨٠) .

الطبقة الأولى مستطيلة الشكل أبعادها تقرب من ٦٢.٥ × ٤٣ متر وترتفع ١١ متر تقريباً ، وتواجه زواياها الجهات الأربعة الأصلية شيدت من اللبن أبعاده ١٦ × ٢٥ × ٦.٥ سنتمتر)) واستخدم الطين كمادة رابطة ، وغلفت واجهاتها بالأجر أبعاده ((٢٩ × ٢٩ × ٧ سنتمتر)) ختم بعضه بأسم الملك اورنمو واستخدم القير مادة رابطة . ويبلغ سمك هذا الغلاف ما يقارب ٢.٥ متر (١٣٠، ص ١٣٠) .

تميل جدران الزقورة نحو الداخل بمقدار ((١.٧٧ متر لكل ١٠ متر)) وهذه ظاهرة هندسية تسمى الميل نحو الداخل ((Batter)) وتعرف محلياً بظاهرة السبط (١٠٨، ص ٨٠) . وُجِدَ هذا الميل في ثلاث أضلاع من الزقورة ما عدا الضلع الشمالي الشرقي . وتعطي هذه الظاهرة ارتفاع وامتداد في جدران الزقورة . وتنحني الجدران نفسها نحو الخارج بمقدار ((٠.١١ متر لكل ١٠ متر)) وهذه ظاهرة معمارية تميزت بها الأبنية اليونانية وخاصة الأعمدة مما يطلق عليه بمصطلح ((التحدب)) Entasis وهذا يعني ان الخط من القمة الى القاع كان منحنياً قليلاً . وفائدة هذه الظاهرة هو إعطاء مظهر مستقيم للجدران التي تشاهد مقعرة لو كانت قد شيدت بشكل مستقيم بدون إنحاء أي ما يعرف بظاهرة الخداع البصري (١٠٨، ص ٨١) .

يتخلل بدن الزقورة ثقوب بهيئة قنوات أفقية اسماها المنقب ((وولي)) ((بالعيون الباكية)) وزعت على مسافات منتظمة ، وهي تخترق الواجهة الاجرية الى لب البناء المشيد باللبن وتعمل هذه الثقوب على تخفيف بدن الزقورة الداخلي عند البناء من الرطوبة الناتجة من استخدام الملاط الطيني ، وكذلك تعمل كشبكة تهوية تمنع تجمع الرطوبة وللحفاظ على الجفاف الدائم للزقورة ، كما إنها تسحب مياه الأمطار التي تسقط

على سطح الزقورة ويمتصها البدن لتستخرج من هذه الثقوب (١٣٠، ص ١٣٢).

تحتوي الزقورة على ثلاثة سلالم من الضلع الشمالي الشرقي منها يتعامد السلم الوسطي على هذا الضلع ، ويبرز ٢٨ متراً تقريباً ، والباقي من ارتفاعه يقرب من ١٢ متراً وعدد درجاته ٩٣ درجة ، ويبلغ عرض هذا السلم ما يقارب ٢ متر ومحاط بجدار ساند من الجانبين بعرض ((١ متر))، أما السلالم الجانبية الموازية لنفس الضلع فيبدأ احدهما من الزاوية الشمالية والآخر من الزاوية الشرقية باتجاه المركز حيث يلتقيان بالسلم الوسطي عند ارتفاع ١٢ متراً . وكان طول كل منهما ٢٩.٥ متراً وعدد درجاته ١٠٠ درجة (١٣٠، ص ٢١٧).

ان معظم ما تبقى من هذه السلالم هو من عمل الملك البابلي نبونائيد في ترميم الزقورة . ومن أعمال الملك نبونائيد الأخرى التي أجراها على الزقورة انه عمل على طلاء جدرانها باللون الأسود حيث كان الاجر يغمس بالقار قبل استخدامه في البناء واستخدم الطين مادة رابطة بدلاً من القار ، وكان الاجر المستخدم بأبعاد ((٣١ × ٣١ × ٩ سنتمتر)) (١٣٠، ص ٢١٧).

شهدت الزقورة أوسع ترميم لها على يد الملك البابلي نبونائيد الذي عمل على إعادة بناء السلالم ورفع مستواها بحوالي ١ واحد متر مما تطلب رفع مستوى مصطبة الزقورة . كما عمل على تسويه بعض الأماكن على قمة الطبقة الثانية ثم ملأ الفراغات بالرمل ووضع صفاً أو صفيين من اللبن للحصول على سطح مستوي وبعد ذلك نشر طبقة سميكة من القار وفوقها حصران قصب . وقد وضعت هذه الحصران بين كل ستة الى سبعة صفوف من اللبن . علماً ان اللبن المستخدم من قبل الملك نبونائيد كان احمر اللون قياساته ((٢٩ × ٢١ × ١٥ سنتمتر)) واستخدام طيناً بنفس لون اللبن كمادة رابطة (١٣٨، ص ١٢٦).

ويعتقد المنقب ((وولي)) ان الملك نبونائيد أعاد بناء الساحة التي تلتقي عندها السلالم الثلاثة وانه جعل الزقورة تتألف من سبع طبقات على غرار الزقورات البابلية (١٣٠، ص ٢١٧) . الا ان المساحة المقدره للطبقة الثالثة وهي ٢٠ × ١٠ متر لا تكفي لبناء الطبقات الأربعة الأخرى وفوقها المعبد العلوي مما يبعد ذلك الاحتمال .

ان استخدام الطين مادة رابطة بدلاً من القار يشير الى ان غمس الاجر بالقار كانت الغاية منه طلاء هو الذي أعطى للموقع اسمه المعروف بين السكان المحليين بـ((المقير)) .

لم تقتصر أعمال الترميم والصيانة على الزقورة بل شملت المصطبة وما عليها من المباني وسور المنقطة المقدسة . وأخيراً شهدت زقورة أور أعمال ترميم وصيانة واسعة قامت بها دائرة الآثار والتراث في العقود السابقة من القرن الماضي .

أما معبد الاله ((ن نار)) اله القمر والذي وردت تسميته في الكتابات المسمارية ((E-2-kis-nu-sir-))

((gal)) ويعني ((معبد الضوء العظيم)) فيقع في الطرف الشمالي الغربي من الزقورة ، وعلى ما يبدو من مخططات المعبد فإنه لم يتغير كثيراً ضمن أعمال الصيانة والترميم التي أجراها ملوك الفترة الكاشية والعصر البابلي الحديث (١٤٠، ص ٢٢٧) .

وهذا المعبد خاص بعبادة الاله القمر حامي مدينة أور . وتقع خرائب هذا المعبد أمام البرج المدرج ، ويلاحظ الزائر أمام البرج مرتفعات ومنخفضات ، تمثل هذا المعبد ، وبما ان بناءه مشيد باللبن والطين ، فقد تأثر بفعل العوامل الطبيعية ، مما أدى الى انهياره وخرابه . ولم يبق منه سوى الأسس التي حافظت عليها الأنقاض المتركمة فوقها وقد عرف مخططه من هذه الأسس .

ان عبادة الاله القمر ((ن نار)) تركزت في مدينة أور منذ أقدم العهود ، وبلغت قدسيته مبلغاً كبيراً حتى ان بعض الملوك عينوا أبناءهم وبناتهم في خدمته ، وقد شيدت له معابد شهيرة في هذه المدينة وفي مختلف العصور ، كما وشيدت له معابد في أكثر المدن القديمة العراقية والسورية . وقد أشار عدد من الملوك ابتداءً من الملك أور نمو و انتهاءً بالملك البابلي نبونائيد ، بأنهم قد قاموا ببناء معبد الاله القمر في مدينة أور . غير ان كتابات الملك أور نمو ، قد احتوت على البرهان الذي يؤيد قيامه ببناء معبد الاله سين ، وذلك من خلال النص التالي :

Nanna(r)	(.. الى الاله ن نار)
Lugal – a – ni	ملكة ((أي ملك اورنمو))
ur – dnammu	اورنمو
Lugal – uri ^{ki} – ma- ke ₄	ملك أور
e – a – ni	معبد ((أي معبد سين))
(mu – na – du) . (١٤١، ص ١٨٩)	قد بناه

كما ان الملك اورنمو خلد ذكرى تشييده لهذا المعبد على مسلة من حجر الكلس وجدت أجزاء منها في أور ، وهي اليوم معروضة في متحف بنسلفانيا ، ويلاحظ فيها الملك اورنمو واقفاً أمام الاله (ن نار) الجالس على العرش والذي بيده إناء يسكب منه الماء المقدس على شجرة في الإناء ، ومكتوب على هذه المسلة بعض الأعمال العمرانية التي أنجزها الملك اورنمو (٩٨، ص ٣١) . وطبقاً لذلك يمكن القول بان الملوك الذين أشاروا الى بناء معبد الاله سين لم يقوموا ببنائه من أساسه بل إنهم ساهموا بإصلاحه وترميمه وذلك بسبب ان المعابد القديمة كانت تبنى من مادة اللبن السريعة التلف ولذلك فقد كانت هناك الحاجة الى الترميم المستمر (١٤٢، ص ٦١)

فقد وجد نص مدون على صنارة باب يحمل اسم الملك نبونائيد وهو مكرس لمناسبة ترميم وإعادة بناء معبد الاله سين الالهة ننكال في مدينة أور . وهذا النص موجود في المتحف البريطاني تحت رقم (BM.116417) (١١١، ص١٦١) .

أما معبد الالهة ننكال فمن خلال تنقيبات السير وولي تبين ان معبد الالهة المذكورة ، والتي تعتبر زوجة الاله القمر (سين) ، كان يشغل الفراغ الموجود في الجزء الجنوبي الشرقي للزقورة ، وهو بناء محكم وصغير في نفس الوقت ، ويمتاز بسمك جدرانه وترتيب غرفة . ويذكر المنقب وولي ان لهذا المعبد قبة مركزية فضلاً عن احتوائه على سراديب (١٣٢، ص٢٠٠) ، وان نتائج الحفريات لهذا المعبد قد وضحت بأنه قد رمم من قبل عدة ملوك حيث تم العثور فيه على عدد من الألواح المسماوية التي تعود الى زمن الملك كوديا في حدود عام ٢١٣٠ ق.م والملك وارد سين في حدود القرن الثامن عشر قبل الميلاد والملك الكاشي كوريكالزو الثاني ((القرن الخامس عشر قبل الميلاد (١٤٣، ٨٩، ٨٢) . ومما لا شك فيه ان الملك البابلي نبونائيد ، الذي جعل العبادة في بابل تتركز حول اله القمر سين دون نبذ عباد الالهة الأخرى في بلاد بابل ، قد قام بترميمات واسعة لمعابد هذا الاله والأجنحة الخاصة بزوجته ((الالهة ننكال)) . وبما ان المعابد عموماً كانت تبنى من اللبن ، فان الزائر لبقايا معبد الالهة ننكال في المنطقة المقدسة حالياً . سوف لن يرى سوى كتل من اللبن وبعض المرتفعات والمنخفضات التي تمثل مرافق هذا البناء وساحته (١٤٣، ٨٩) .

لقد أشار المنقب وولي في كتاباته الى احتواء مدينة أور على معابد أخرى غير التي مرّ ذكرها وفي مقدمتها معبد ((أي - دب - لال - ماخ)) E-dub-lal-mah ومعبد ((أي - نن - ماخ)) E-nun-mah (٩٨، ص١٤٤) ، ومعبد ((أي - كيك - بار - كو)) E-gig-par-ku (٩٨، ص٣٦) .

أما معبد ((دب - لال - ماخ)) فيقع قبالة الزاوية الشرقية لزقورة المدينة ، وهو من المباني المهمة التي تم التنقيب فيها في مدينة أور ، وقد دلت الكتابات المختومة على اجر هذا المعبد ان جملة من الملوك تعاقبوا على ترميمه ، منهم الملوك ((نبوخذ نصر ونبو نائيد والملك الآشوري سن بلاتسو - اكبي في القرن السابع قبل الميلاد (٩٨، ص٣٢) .

يتألف المبنى من حجرتين احدهما داخلية وهي أعلى من مستوى الأخرى وتقوم مقام خلوة الالهة ، والخارجية وهي الفسحة أمام خلوة الالهة ويمكن المرور منها الى الغرفة الداخلية بواسطة سلم . ومن تحريات ((وولي)) في هذا البناء ظهر انه مشيد على أنقاض معبد قديم ، اجر مختوم بأسم الملك البابلي ((كوريكالزو (٩٨، ص٣٣) وبعد ان استظهر وولي بقايا هذا المعبد في موسم عام ((١٩٢٢ - ١٩٢٣) وضع طبقة من الإسمنت على جدرانه من الأعلى ليقيه من التآكل نتيجة العوامل الطبيعية ، ثم قامت مديرية الآثار العامة عام

١٩٦٢ ببعض الترميمات فيه . ويقع أمام هذا المعبد فناء واسع على جوانبه بقايا مرافق ((الخدم)) لخدمة المعبد . وللبناء بابان ، فيهما غرف للحراس (٩٨، ص٣٣) .

أما معبد ((نون - ماخ)) فأنا نلاحظ ، من خلال المخططات التي وضعها المنقب وولي ، ان مخطط هذا المعبد يعود الى عصر سلالة أور الثالثة ، وهو يشتمل على بناء مربع قياسه ((٤٧ × ٤٧ متراً)) وفيه العديد من المرافق الطولية والممرات المؤدية إليها . ويقع هذا المعبد شرق معبد ((دب - لال - ماخ)) والى شمال شرق الزقورة ، وقد تغير مخططه في الفترة الكاشية ، حيث أضيفت مرافق أخرى الى مرافق المعبد القديمة ، وخاصة في الجناح الغربي في الجهة التي تواجه الزاوية الشمالية الشرقية من الزقورة . وربطت بناية ((دب - لال - ماخ)) ببناء هذا المعبد ، كما وأحدثت بعض التعديلات في مخططه خاصة في الجناح الجنوبي منه (٩٨، ص٣٥) .

لقد اهتم الحاكم الآشوري ((سن - بلاتسو - اكبي)) بهذه المدينة ((أور)) في منتصف القرن السابع قبل الميلاد وقام بتشييد وتجديد بعض المباني فيها . ((خاصة المعابد)) ، وشملت أعماله هذا المعبد ، فأضاف إليه فناء رحباً وفسحاً ، ورمم بقية أقسامه وخصصه لعبادة ((ن نار)) . وفي العهد البابلي الحديث ((٦٢٦ - ٥٣٩ ق.م)) وخاصة في زمن الملك نبوخذ نصر والملك نبونائيد تم ترميم هذا المعبد وتقويه جدرانته (٩٨، ص٣٦) . والذي يزور معبد ((دب - لال - ماخ)) يرى الى يساره بقايا المرافق الوسطية لهذا المعبد وقسماً من فسحته الأمامية .

أما معبد ((كيك - بار - كو)) فيعود تأريخ هذا المعبد الى عهد الملك السومري ((أمار - سين)) ((٢٠٤٧ - ٢٠٣٨ ق.م)) حفيد اورنمو . وقد شيد هذا المعبد على بناء يظن انه من العصر الاكدي ، إذ وجد ((وولي)) بين أنقاضه آثاراً تعود الى عصر سجون الاكدي (٢٣٧١ - ٢٣١٥ ق.م) (٩٨، ص١٤٤) . وهذا المعبد مستطيل قياساته (٥٩ × ٥٠ متراً) وفي وسطه ساحة قياسها (٢٩ × ٢٧.٥ متراً) . وقد جدد بناءه وعلى نمطه القديم في عهد الملك البابلي نبونائيد ، مع إجراء تغيير بسيط في تحويل المدخل الى معبد ((دب - لال - ماخ)) ، وحذف أقسام من قاعاته . وجعله ((ديراً)) لأبنته (بيل - شالتي - ن نار) Bel-shalti-nannar التي كانت الكاهنة العليا فيه ، وتشير الكتابات المسمارية التي وجدت على اجر التبايط لهذا المعبد ان الملك نبونائيد قد قام بترميم هذا المعبد للإله ((ن نار)) (٩٨، ص٣٦) .

ان هذه البناية التي ينحصر تاريخها بين زمن الملك السومري أمار - سين وزمن الملك البابلي نبونائيد ، مرت عليها ادوار تعميرية متعددة ، إلا إنها تعرضت الى الهدم والخراب لاسيما في زمن الملك البابلي سمسو - ايلونا ((القرن الثامن عشر قبل الميلاد)) عندما ثارت مدينة أور على مملكة بابل الأولى ((٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م)) . وآخر من رممها وحدث فيها بعض التغيير هو الملك البابلي نبونائيد ، وان

الجدران القائمة ومرافق البناء كلها تعود لهذا الملك .

وهناك معبد آخر يقع خارج منطقة حي المعابد من المدينة ، جرى الكشف عنه وتثبيت مخططاته ، الا ان العوامل الطبيعية طمرته ، خاصة العواصف الرملية التي تهب في المنطقة في موسمي الصيف والخريف ، ولم تمتد إليها يد الترميم والصيانة بعد ، ويدعى هذا المعبد بـ ((معبد الميناء))^(١٥٥، ص٣٧٣) . والذي تم الكشف عنه في الموسم التنقيبي ١٩٢٩ - ١٩٣٠ من قبل ((وولي)) ويقع جنوب قصر نبونائيد ، ويتألف من ساحة وسيطة تحيطها غرف ومرافق عديدة ، له مدخلان عند الزاويتين الجنوبية والغربية . وتبلغ مساحته حوالي ٣٢٥ × ٣٠٠ قدم . وقد بني من قبل الملك البابلي نبونائيد حيث وجدت بعض الطابوقات المختومة بأسم هذا الملك .

ويتصل هذا المعبد بقصر نبونائيد من المدخل الغربي ، والملاحظ ان نبونائيد استغل هذا المعبد عند بناء قصره حيث يشاهد استمرارية التبليط بين القصر والمعبد . وقد شيد هذا المعبد باللبن والقيرو الطابوق^(٩٨، ص٥٥) .

* المساكن العامة :

تقع مجموعة البيوت السكنية في القسم الجنوبي الشرقي من المدينة ، وتعود فترة هذه البيوت الى فترة ((لارسا))^(٢٠٢٥ - ١٧٦٣ ق.م) واستمرت حتى العصور الأخيرة لمدينة أور . يقسم هذا الحي السكني بما فيه من أزقة الى وحدات بنائية ، وتلتقي أكثر هذه الأزقة في نقطة مركزية ، كالتقاء الشوارع الحديثة في ساحات^(١٥٧، ص١٣١) . وفي نقطة المركز هذه تتصل الوحدات البنائية إحداها بالأخرى . وقد أطلق ((وولي)) أسماء لهذه الوحدات البنائية وشوارعها ، تذكر منها :

الشارع الأعظم Broad street وزقاق المعبد church street وشارع المخزن store st. وطريق الصلاة Paternoster raw والشارع المستقيم Straight st. ثم هناك شوارع ، أما فرعية أو ثانوية ، أهمها شارع الحدود Bcunday st. والشارع القديم old st.^(٩٨، ص٥٢) .

وإذا أخذنا نموذجاً من هذه البيوت ، والتي تتشابه فيما بينها تقريباً نرى انه يتكون من مدخل على الشارع ، ثم ممر نافذ ، ومن الممر الى ساحة الدار ، وتطل على هذه الساحة مجموعة غرف تختلف سعتها من دار الى أخرى ، وعلى يمين الممر سلم يؤدي الى سطح الدار وتحت السلم كوة ((زاوية)) تستعمل كمخزن في الغالب . وأسس هذه البيوت مبنية بالطابوق والطين الى ارتفاع معين من سطح الأرض والقسم العلوي منها مبني باللبن والطين .

وتوجد في الشارع الوسطي المعروف بأسم ((طريق الصلاة)) وحدة بنائية كبيرة تختلف عن غيرها

بسعتها وكثرة غرفها وعدد ساحاتها ، وبكونها مشيدة باللبن والطين فقط ، كل هذه المميزات تجعلنا ننظر إليها بأهمية بالغة . وقد ذهب ((وولي)) الى القول بان هذه البناية ، مكان مقدس لشخصية محترمة في مدينة أور (١٤٤ص، ٩٨) ، مما أوحى للآخرين لربطها بأسم ((إبراهيم الخليل)) ، ولكن ليس لدينا في الوقت الحاضر الأدلة العلمية القاطعة لتسمية البناية بهذا الاسم ، الا أننا نقول بان لهذه البناية شأناً كبيراً وربما تكشف لنا التنقيبات والتحريات القادمة ماهية هذه البناية .

كما توجد مجموعة بنائية تقع الى الغرب ن المجموعة السابقة تعود الى الفترة البابلية الحديثة (٦٢٦ – ٥٣٩ ق.م) ، فيها شوارع مستقيمة وشوارع فرعية ، وتقع على جوانبها بيوت مبنية من اللبن وساحاتها الداخلية منتظمة وحولها الغرف والمرافق الخاصة بالبيت (٩٨، ص٥٥) .

تعتبر مدينة أور من أهم المدن البابلية التي قدمت لنا أنواعا من بيوت السكن والأحياء السكنية والشوارع التي تعود الى عصور مختلفة لاسيما العصر البابلي القديم والحديث . وقد وجدت بقايا تلك الأحياء في مواضع مختلفة من المدينة . وتعتبر بقايا هذه البيوت من أوضح وأشمل ما وصل إلينا من بقايا سكنية ، فضلا عن عدد من الشوارع والأزقة التي أطلق عليها المنقب وولي تسميات عديدة [١٩٨، ص٥٢] . وقد انتظمت على جانبي هذه الشوارع والأزقة البيوت المختلفة الأشكال والأحجام [١٣٠، ص١٧٥] .

وقد أسفرت التنقيبات الأثرية عن موقع أحد الأحياء السكنية الذي يعود الى فترة الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني ، يقع تحت سور المنطقة المقدسة (منطقة المعابد) ، لكنه قليل الوحدات البنائية و معظمها مدمرة [١٣٠، ص١٧٦] (الشكل ٢١) .

البيت المرقم ٣ (الشكل ٢٦) ، ويعود هذا البيت لفترة العصر البابلي الحديث ويقع هذا البيت في الموقع التنقيبي الكائن تحت سور المنطقة المقدسة للملك نبوخذ نصر الثاني في الجهة الغربية من الموقع و هو محاط بثلاث شوارع [١٩٧، ص١٧٦، ١٧٧] . والبيت مربع الشكل غير منتظم الأضلاع ، يمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي بطول ١٦,٣ م وعرض ٨,٥ م وهو بمساحة إجمالية تبلغ ١١١ متر مربع . ويضم سبعة مرافق ، وله مدخل واحد يقع في الزاوية الشمالية . ومخطط البيت على شكل ساحة وسطية تحيط بها الغرف من الجهات الأربعة ، ويلاحظ أن الغرفة المرقمة ٨ هي غرفة داخلية على رأس الغرفة الطولية المرقمة ٧ [١٩٧، ص١٧١] .

ومن خلال النظر الى مخططات الأحياء السكنية في المواقع التي تم التنقيب فيها (الأشكال ٢١، ٢٢، ٢٣) ، يمكن القول إنها تمتلك مواصفات الأحياء السكنية في المدن ، من حيث تجمع البيوت في مكان ضيق و بناؤها الواحد لصق الآخر ، لكنها في بعض الأحيان تفتقر الى الشوارع العريضة [١٣٠، ص١٧٥] . و

تتميز أبنيتها بجدرانها الضخمة التي قد تجعل من الممرات والأزقة المؤدية الى البيوت مظلمة في بعض الأحيان [١٤٤,ص,١٩٢].

و يمكن أن نستنتج من المخطط العام للأحياء السكنية في مدينة أور أن البيوت قد بنيت فيه بطريقة عشوائية , لم يخطط لها , حيث نجد شوارع غير منتظمة و ضيقة و كأن الصدفة فقط هي التي حددتها . وقد تكون للرغبات الخاصة لمالكي البيوت أثر في ذلك بحيث أنهم أولوا كل العناية الى بيوتهم على حساب الشوارع و الأزقة , فنرى أنهم لا يعيرون أهمية الى موقع الشارع بالنسبة الى بيوتهم , بحيث أنهم لا يتورعون عن أن يغلقوا الشارع أو الزقاق من أجل توسيع البيت دون اعتبار لأهمية هذا الشارع .

أما مواد البناء التي استخدمت في البيوت السكنية في مدينة أور , فهناك بيوت بنيت فوق الجدران الأقدم و أتخذت كأساس للبيت و قسم منها لها أسس من الطابوق أو اللبن [١٩٨,ص,٢١٧]. أما معظم أرضيات السكن و خصوصا في الساحات و غرف المرافق الصحية مبلطة بالأجر , و بسبب الاستخدام الواسع لهذه المادة في تبايلط الأرضيات فقد كانت باقية و محافظة على قوامها و على قسم من اللقى الأثرية في أماكنها الطبيعية , و قد

اختلفت قياسات الاجر المستخدم في هذه الأرضيات فقد تراوح بين $31 \times 32 \times 8,5$ سنتمتر و $29 \times 19,5 \times 7$ سنتمتر و $15 \times 23 \times 6,5$ سنتمتر و $16,5 \times 27-26 \times 7,5$ سنتمتر وقد يعزى سبب هذا الاختلاف الى أن مصدر الطابوق ليس مصدرا واحدا وربما يكون من فترات أقدم [١٩٨,ص,٢١٨].

أما جدران البيوت في مدينة أور فمعظمها قد بنيت بالطابوق و بأرتفاعات مختلفة بين ١٥-١٨ صف أو أكثر و خاصة في الواجهات المطللة على الشارع و قسم منها لها ثلاثة صفوف فقط في حين يملأ وسط الجدار بكسر اللين و الطابوق , و كان الطابوق المستخدم بقياس يتراوح بين $17-15 \times 25 \times 6,5-8$ سنتمتر و $18-16,5 \times 26 \times 6-7$ سنتمتر و $19-17 \times 28-27 \times 8,5-9,5$ سنتمتر . وبعد ذلك بني الجدار باللبن بقياس $16-15 \times 24 \times 7$ سنتمتر و $18-17 \times 27-26 \times 7-6$ سنتمتر . و قد يكون الاختلاف في حجم اللين راجعا الى نسبة ملء القالب بعجينة الطين و نسبة الأنكماش في حجم اللبنة . وقد تراوح سمك الجدران بين

٦٠ – ٧٠ سنتمتر في كافة البيوت و كان قسم من البيوت مبنيا الى مستويات عالية تصل أحيانا

الى ٢,٦٥ متر [١٤٤,ص,١٩٢].

لكن الزائر لهذه المجموعة السكنية لا يرى تفاصيلها بوضوح , أولا لأن التنقيب فيها لم يتم , وثانياً لأن العواصف الرملية والترابية غطت الأقسام التي كانت بارزة وقت التنقيب . وهي بحاجة الى التنقيب وأعمال الصيانة نظراً لأهميتها .

ان السكنى قد توقف في أور ، بانتهاء الفترة الفرثية ، بعد ان استمرت فيها الحياة لأكثر من ((٣٥٠٠ سنة ، وبقدر ما أصابها من رعاية واهتمام . فقد أصابها تدمير وإهمال وكانت في فترات انتعاشها تطفح حيوية ونشاط وتؤمها الوفود من كل حدب وصوب للانتهاال من إشعاعها الحضاري ولاسيما في العصور السومرية .